عامة المشايخ وعليه المحققون من اصحابنا قال في المحيط وهو الاصح وقال في الزاهدي
وهو الصحيح وقال بعضهم انه في القعدة الاولى سنة كما في الكافي وقال في النظم انه في
القعدة الثانية فرض عند بعضهم ثم المراد من التشهد تشهد ابن مسعود
رضي الله عنه وهو ما رواه في الكتب الستة وهو التحيات لله جمع تحية من حيّى فلان
فلانا اذا دعا له عند ملاقاته ولكل قوم تحية وتحية الاسلام السلام والمراد
بالتحيات ههنا جميع الاثنية الجميلة والعبادات القولية والصلوات العبادات
البدنية والطيبات العبادات المالية يعني هذه العبادات مختصة بالله تعالى
لا يستحقها غيره تعالى واصله انه عليه السلام لما انتهى في المعراج لمستوى يسمع فيه
صريف الاقلام وقام في المقام الذي اراد الله له للمخاطبة قصد ان يحيي ربه كما
يحيى الملوك فالهمه الله تعالى ان قال التحيات الخ فلما قال رد الله عليه وحياه بان قال
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فقابل التحيات بالسلام الذي هو تحية
الاسلام وقابل الصلوات بالرحمة التي هي بمعناها وقابل الطيبات بالبركات المناسبة
للمال لكونها النمو والكثرة وافراد السلام والرحمة لان كلا من التحيات والصلوات
متحد باعتبار الته من اللسان والبدن فوحد ما يقابله بخلاف العبادات المالية
فان الاتها متعددة وهي انواع الاموال من النقود والحبوانات والحيوانات
فجمع ما يقابلها ثم لما قال سبحانه السلام عليك الخ قال النبي عليه السلام السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين تشريكا لامته ولسائر الصالحين من الملائكة والانبياء
وصالحي اتباعهم في السلام الذي سلم الله عليه وعدم اختصاصه به على ما هو
سجيته الكاملة الكرم وشيمته التي هي اكرم الشيم ثم قالت الملائكة اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وسمي هذا تشهدا تسمية
للكل باسم جزئه الاشرف لان التشهد اشرف اذكاره ويكره ان يزيد في التشهد حرفا وان
ينقص قال ابو حنيفة لان اركان الصلوة مشهورة فلا يزاد عليها كذا في السراج الوهاج
والظاهر ان الكراهة للتحريم لانها المرادة عند الاطلاق ولا ياتي بالصلوة على النبي عليه
السلام في القعدة الاولى وهو قول اصحابنا ومالك واحمد وعند الشافعي هي مستحبة على الصحيح
فان زادها فيها فان كان عامدا فهو مكروه ويجب اعادتها وان ساهيا فقد اختلفت

الروايات

الروايات والمختار انه لو زاد اللهم صل على محمد يجب سجود السهو لا لاجل خصوص
الصلوة بل لتأخير القيام المفروض واختاره قاضيخان قال في تنوير الابصار ويقصد
بالفاظ التشهد الانشاء اي يقصد معناها من عنده كانه يحيي الله تعالى ويسلم على النبي
عليه السلام وعلى نفسه واوليائه ويزيد في القعدة الاخيرة الصلوة على النبي عليه السلام
وهي سنة في الصلوة في القعدة الاخيرة بعد التشهد ويدعو بما في القران والسنة
نحو ربنا اتنا في الدنيا حسنة الخ ونحو اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب
القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال ولا يدعو بما يشبه كلام الناس
وفسروه كما في الكافي بما لا يستحيل طلبه من العباد نحو اعطني كذا وما لا يشبه كلامهم
هو ما يستحيل سؤاله منهم نحو اغفر لي لانه مختص به سبحانه اعلم ان لعمر رضي الله عنه
تشهدا ولعلي رضي الله عنه تشهدا ولابن عباس رضي الله عنه تشهدا ولعبد الله بن مسعود رضي الله عنه تشهدا
ولعائشة رضي الله عنها تشهدا ولجابر رضي الله عنه تشهدا ولغيرهم تشهدا وعلماؤنا اخذوا بتشهد
ابن مسعود رضي الله عنه والشافعي بتشهد ابن عباس رضي الله عنه وهو التحيات المباركات الصلوات
الطيبات لله سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله قالوا والاخذ به اولى لوجوه اربعة
احدها ان فيه زيادة كلمة وهي المباركات والثاني انه يوافق القران قال تعالى من عند الله
مباركة طيبة والثالث انه ذكر السلام بغير الالف واللام واكثر تسليمات القران
كذلك سلام عليكم طبتم قالوا سلاما واشرف الكلام ما وافق القران والرابع انه متاخر
عن خبر ابن مسعود لان ابن عباس كان صغير السن فكان ينقل ما تأخر من الشرع
واصحابنا قالوا الاخذ بتشهد ابن مسعود وهو ما ذكرنا سابقا اولى بوجوه عشرة
انه قال اخذ رسول الله عليه السلام بيدي وعلمني التشهد كما كان يعلمنا القران وقال
قل التحيات الخ وقوله قل امر واقل مرتبة الاستحباب وقوله السلام عليك بالالف واللام
يفيد الاستغراق وقوله والصلوات بالواو يفيد تجديد الكلام وقوله اخذ بيدي وعلمني
يفيد زيادة تاكيد وتوثق فذلك اربعة اوجه وقد ذكروا وجوها اخر منها ان قوله التحيات
عام يتناول ما كان في الصلوة وغيرها فاذا قال الصلوات بغير واو صار تخصيصا
وبيانا انه اراد به الصلوات لا غير ومتى قال بالواو بقي الاول عاما فيكون ابلغ في الثناء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)